

تحليل الأهداف السلوكية المضمنة في الخطط الدراسية للمعلمين بمدارس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمكة المكرمة

د. عبدالله عباس قبّاض

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية المعلمين - مكة المكرمة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأهداف السلوكية المضمنة في الخطط الدراسية لمعلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدينة مكة المكرمة. واشتملت فئات التحليل على الأقسام الآتية: (اشتمال الخطط على أهداف - نوع الأهداف - مجالات الأهداف - مستويات الأهداف المعرفية - أخطاء الصياغة).

واستخدمت الدراسة استمارة التحليل كأداة لجمع المعلومات والبيانات من (١٣٠) خطة دراسية، كما استخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات، واختبار (ت) لمعالجة بيانات ومعلومات الدراسة وتفسير النتائج.

وتلخصت النتائج في:

- ١ - تتمتع عينة الدراسة بدرجة عالية من الاهتمام بتضمين خططهم الدراسية اليومية أهداف.
- ٢ - (٢٩,٥%) من عينة الدراسة لا تفرق بين الأهداف الخاصة والعامة.
- ٣ - (٩٠,٩%) من الأهداف المصاغة من قبل عينة الدراسة أهداف معرفية.
- ٤ - (٥٠%) من الأهداف السلوكية المعرفية التي صاغها أفراد عينة الدراسة كانت في مستوى التذكر.
- ٥ - يرتكب أفراد عينة الدراسة أخطاء بنسب متفاوتة عند صياغتهم للأهداف السلوكية.
- ٦ - التخصص العام لم يكن عاملاً مؤثراً على أداء المعلمين مع أربعة فئات من فئات التحليل.
- ٧ - المرحلة الدراسية لم تكن عاملاً مؤثراً على أداء المعلمين مع ثلاث فئات من فئات التحليل.

التمهيد

لا يمكن للمرء أن يستقيم أمره، وتتضح تصورات، ويستبين سبيله نحو تحقيق مبتغاه إلا إذا انتصب له هدف معلوم ومحدد بدقة، فالهدف المعين بوضوح هو المؤشر على نجاح القضية المراد تنفيذها. والمحدد لخطوات التنفيذ، والأساس الذي تقوم عليه عمليات التقويم، والداعم الأساسي لاستمرارها وتطور مراحلها المختلفة. وعندما يحدد الشخص أهدافه التي ينبغي تحقيقها يبدأ بوضع تصورات لما يجب أن ينتج من خلال تنفيذ العمل الذي يقوم به، ثم يسعى من بعد ذلك إلى التعبير عن هذه التصورات في كلمات تحدد مبتغاه بدقة حتى يتمكن من تحديد الوسائل المناسبة لتحقيق الهدف. ولما كانت العملية التربوية هي أهم وسائل المجتمع في إيجاد الإنسان الصالح القادر على العمل من أجل إصلاح المجتمع وتحقيق رفاهيته، كان لازماً أن تهتم بجانب صياغة الأهداف التي تقود إلى تحقيق ما تتطلع إليه المجتمعات. وقد عرّف (حسن وكمال زيتون) الهدف التربوي بأنه «العبارات التي تصف المخرجات أو النواتج المتوقفة في كافة أبعاد الشخصية الإنسانية لأي منظومة تربوية سواء كانت هذه النواتج للمنظومة التربوية النظامية أو غير النظامية في مجتمع ما، أو لمنظومة التعليم النظامي أو لمنظومة التدريس (زيتون، ١٩٩٥: ٢٨)، ويعرّف (حمدان، ١٩٨٨: ٣١) الأهداف التربوية بأنها «جمل أو عبارات تصف في مجملها نوع الإنسان المطلوب من المنهج، ويشير كل منها - وخاصة الأهداف السلوكية - لماهية القدرة أو السلوك الذي سيتخرج به التلاميذ بعد التعليم» (حمدان: ٣١). ويعرفها (بلوم ورفاقه، ١٩٨٥) أنها «التغيرات التي تتم في الأفراد نتيجة الخبرات التربوية» (بلوم، ١٩٨٥: ٣١). وبعد تدقيق النظر في التعريفات السابقة يعرف الباحث الهدف التربوي بأنه التغيير المطلوب إحداثه في سلوك المتعلم من خلال العمليات التعليمية التعلمية وخلال فترة زمنية محددة. واعتماداً على ما سبق يتضح أن الأهداف العامة هي أهم ركائز العملية التربوية التي تسعى المجتمعات بشتى مؤسساتها إلى تحقيقها كونها الضابط الموجه لجهود العاملين في الحقل التربوي، والمعين الأساسي لهم على تخطيط وتغيير ومتابعة وتقويم المنهج.

وللأهداف التربوية بصورة عامة والأهداف السلوكية تحديداً أثراً مقدراً على جميعه جوانب العملية التعليمية. ونظراً لأهمية الأهداف التربوية فقد تناولها الخبراء والمختصون بالتفصيل والتحليل والتصنيف. فهي تمثل مرتكزاً أساساً يساعد المعلم على اختيار المحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأدوات وسبل تقويم المتعلم المناسبة. فدقة صياغة الأهداف السلوكية في المواقف التعليمية المختلفة يحقق التعلم الأفضل (يحيى والمنوفي، ١٩٩٥: ٣٨).

وقدم كثير من التربويين تصنيفات مختلفة للأهداف السلوكية ركزت في مجملها على تصنيفها إلى مجالات ومستويات متعددة. ويعتبر تصنيف (بلوم) للأهداف التربوية من أشهر التصنيفات وأكثرها شيوعاً واستخداماً. وقد قسم (بلوم) الأهداف التربوية إلى ثلاثة مجالات هي (البغدادي، ١٤٠٤هـ. وبلوم وآخرون، ١٤٠٥هـ: ٢١):

١ - المجال المعرفي Cognitive Domain: ويمكن أن نطلق عليه المجال العقلي أو المجال الإدراكي ويتضمن الأهداف التربوية المتعلقة بتذكر المعلومات وإدراكها وتحليلها وتقويمها.

٢ - المجال العاطفي Affective Domain: ويمكن أن نطلق عليه المجال الانفعالي أو المجال الوجداني ويتضمن الأهداف التربوية المتعلقة بالعواطف والأحاسيس ووجدان المتعلم.

٣ - المجال النفسي الحركي Psychomotor Domain: ويمكن أن نطلق عليه المجال الحركي أو المجال المهاري. ويتضمن الأهداف التربوية المتعلقة بالقدرات الحركية للمتعلم.

وتم تقسيم كل مجال من هذه المجالات إلى مستويات متعددة على النحو التالي:

١ - المجال المعرفي وتم تقسيمه إلى ستة مستويات هي: ١ - المعرفة (التذكر الحفظ) Knowledge، ٢ - الفهم (الاستيعاب) Comprehension،

- ٣ - التطبيق Application، ٤ - التحليل Analysis، ٥ - التركيب
 Synthesis، ٦ - التقويم Evaluation.
- ٢ - المجال العاطفي وتم تقسيمه من قبل (كراثول Krathwahl) وزملائه إلى
 خمسة مستويات هي: ١ - الاستقبال (الانتباه) Receiving، ٢ - الاستجابة
 Responding، ٣ - التقييم (إعطاء القيمة) Valuing، ٤ - التنظيم
 Organization، ٥ - التميز (التخصيص أو التكامل) Characterization.
- ٣ - المجال النفسحركي وتم تقسيمه بواسطة (سمبسون Simpson) إلى سبعة
 مستويات هي: ١ - الملاحظة Perception، ٢ - الاستعداد والتهيئة، ٣ -
 الاستجابة الآلية (الميكانيكية) Mechanism، ٤ - الاستجابة الظاهرية
 المركبة (العقلية المركبة) Complex Response، ٥ - التكيف أو التعديل
 Adaptation، ٦ - الإبداع (الأصالة) Origination.
- وعلى مستوى المدرسة يتعامل المعلم مع نوعين من الأهداف هما:

أ - الأهداف العامة:

وهي أهداف قصيرة المدى مشتقة من الأهداف العامة متوسطة المدى.
 وتعد من قبل المتخصصين والموجهين والمشرفين، ويكون تحقيقها من خلال
 وحدة دراسة واحدة. وتوجد في دليل المعلم أو كتاب التلميذ.

ب - الأهداف الخاصة:

وهي أهداف سلوكية، تشتق من الأهداف العامة. وتعد من قبل معلم
 المادة، ويكون تحقيقها خلال حصة دراسية واحدة. بهذه الأهداف السلوكية
 الخاصة. فوضعوا لها قواعد وأسس وشروط لضمان دقة صياغتها ومن هذه
 الشروط (مرزوق ١٤١٦هـ: ٢٨-٣٣):

- ١ - استخدام ألفاظ محددة تحديداً دقيقاً لصياغة الهدف والابتعاد عن
 الألفاظ التي تتصف بالعمومية.
- ٢ - أن تصف عبارات الهدف نشاط المتعلم وليس نشاط المعلم.

- ٣ - أن يصف السلوك نتيجة التعلم وليس عملية التعلم.
 - ٤ - أن تبدأ عبارات الهدف بـ (أن + الفعل المضارع).
 - ٥ - أن يكون الهدف قابل للقياس.
 - ٦ - أن يتضمن كل هدف ناتجاً تعليمياً واحداً.
 - ٧ - أن يحدد الهدف المستوى الأدنى للأداء.
 - ٨ - أن يتضمن الهدف الكيفية التي يتم عن طريقها تنفيذ الهدف.
- وأشار كثير من العاملين في المجال التربوي إلى أن هناك أخطاء شائعة في مجال صياغة الأهداف السلوكية (الخطيب، ١٤٠٨هـ: ١٩٨) ومن هذه الأخطاء:

- ١ - عمومية الهدف وعدم تحديده تحديداً دقيقاً.
 - ٢ - اشتغال الهدف على تعلم أكثر من قضية.
 - ٣ - أن يصف الهدف نشاط المعلم بدلاً من نشاط المتعلم.
 - ٤ - أن يصاغ الهدف صياغة غير قابلة للقياس.
 - ٥ - أن تعبر عبارات الهدف عن عملية تعلم وليس نتيجة تعلم.
 - ٦ - عدم تحديد الحد الأدنى المطلوب تحقيقه.
 - ٧ - عدم النص على كيفية تنفيذ الهدف.
- وتسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع التعامل مع الأهداف التربوية على مستوى المدارس الابتدائية والمتوسطة بمدينة مكة المكرمة من أجل العمل على رفع مستوى الأداء في هذا المجال.

الدراسات السابقة

نظراً لأهمية الأهداف التربوية وتأثيرها الكبير على البيئة التعليمية فقد تناولها الخبراء والمختصون بالتفصيل والتحليل والتصنيف (Bjerstedt, 1998)، وأصبح الاهتمام بها على مستوى مؤسسات إعداد المعلم أمراً ضرورياً و لازماً. وغطت البحوث والدراسات جوانب عديدة منها: التعرف على مدى إلمام المعلم

بالأهداف التربوية، تحليل الأهداف التربوية، تصنيف الأهداف التربوية، صياغة الأهداف التربوية، وتأثير الأهداف التربوية على التحصيل الدراسي. ويعرض الباحث بعض هذه الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية بحسب التسلسل التاريخي على النحو التالي:

دراسة (موسى، ١٩٨٩)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الموجهين والمعلمين في منطقة المنصورة التعليمية بجمهورية مصر العربية، والعين بالإمارات العربية المتحدة لأهمية الأهداف السلوكية ومدى استخدامهم لهذه الأهداف بالشكل الصحيح. وأسفرت الدراسة عن ضعف في إدراك عينة الدراسة للأهداف السلوكية في العملية التربوية في المنطقتين. واستخدام عينة الدراسة للأهداف التربوية كان بالمستوى المطلوب في منطقة العين بينما لم يكن بالمستوى المطلوب في منطقة المنصورة.

دراسة (الشعوان والجبر، ١٤١٠هـ)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أهداف الدراسات الاجتماعية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة من خلال (١٢٠) خطة دراسية من دفاتر التحضير اليومي للمعلمين. وأظهرت نتائج الدراسة أن بعض خطط المعلمين الدراسية لم تتضمن أهدافاً قط، وأن بعض المعلمين لم يدركوا الفرق بين الأهداف الخاصة والعامة. وأن الأهداف التي وردت في كتاب وزارة المعارف غير شاملة وليست مصاغة بصورة عامة.

دراسة (القحطاني، ١٤١٥هـ)

قامت الباحثة بتقدير احتياجات معلمات العلوم في المرحلة المتوسطة لمهارات تحديد وصياغة الأهداف السلوكية واستخدام هذه الأهداف في إعداد خطة الدرس. وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) معلمة و(٢٧) مشرفة بمدينة جدة السعودية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك حاجة ماسة لمهارات تصنيف

وصياغة واستخدام الأهداف في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية. وهناك حاجة كذلك إلى ترجمة الأهداف العامة إلى عبارات تمثل أهداف نوعية أو إجرائية.

دراسة (العريني، ١٤١٦هـ)

قام الباحث بقياس مدى إلمام (١٢٥) معلماً بمادة التاريخ بالأهداف السلوكية لمادتهم بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، ومدى تضمينهم لها في خطط الدرس اليومية، ومعرفة ما إذا كانت هنالك فروق بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لبعض المتغيرات. وأظهرت الدراسة أن مستوى معرفة معلمي التاريخ بالأهداف السلوكية لمادتهم كان ضعيفاً (٤٨٪)، وأن مستوى تضمينهم للأهداف في الخطط اليومية كان ضعيفاً جداً (٣٨٪). وأنه لا يوجد ارتباط بين معرفة الأهداف السلوكية وتضمينها في خطة الدرس.

دراسة (الشائع، ١٤١٧هـ)

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى معرفة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية للأهداف السلوكية واستخدامهم لها. وقدمت الدراسة اختباراً بطريقة الاختيار من متعدد لـ (٨٢) معلماً، كما قامت بتحليل (٤٠) كراسة تحضير عن طريقة بطاقة تحليل، وأظهرت النتائج أن مستوى معرفة المعلمين بالأهداف السلوكية دون المقبول (٥٦٪)، وأن مستوى استخدامهم لها متدنٍ، وأن متغيرات المؤهل والدورات التدريبية وسنوات الخبرة لم تكن عاملاً مؤثراً في معرفة المعلمين للأهداف السلوكية أو استخدامهم لها.

دراسة (المسيري، ١٩٩٨)

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم استخدام الأهداف السلوكية في مدارس تعليم البنات الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينة مكة المكرمة. وتوصلت الباحثة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين آراء معلمات المرحلة الثلاثة حول اتصاف الهدف السلوكي بالوضوح والتحديد، وحول استخدام الأهداف

السلوكية في تجزئة المادة، وحول تقويم الأهداف السلوكية وفقاً لمتغير سنوات الخدمة. وأنه توجد فروق دالة إحصائية بين آراء العينة حول صعوبات تطبيق الأهداف السلوكية، وحول تقويم الأهداف السلوكية وفقاً لمتغير المرحلة والمؤهل.

دراسة (حسن، ١٩٩٨)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام الأهداف السلوكية ومدى كفايتهم في صياغتها، والتعرف على العلاقة بين استخدام المعلمين للأهداف التربوية وبعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (١١٤) معلماً من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام الأهداف كان إيجابياً، وتفاوتت كفاية العينة في صياغة الأهداف، وأن مهارة الصياغة ومدة الخدمة والالتحاق بالدورات لم تكن عاملاً مؤثراً في استخدام المعلمين للأهداف السلوكية.

دراسة (Whitby, 1989)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية الأهداف التربوية العامة، ومدى تحققها في المدارس الثانوية كما يدركها عينة من التلاميذ، والمعلمين، وأولياء الأمور، والخريجين. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتفاقاً في وجهات نظر عينة الدراسة حول تحقق أهداف المرحلة الثانوية.

دراسة (الملا، ١٩٩٩)

سعت الباحثة إلى الكشف عن أثر استخدام الأهداف السلوكية في التحصيل الدراسي على استبقاء المادة العلمية المتعلمة لدى طلبة الصف الأول الإعدادي في مقرر القراءة. وقدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً لعينة الدراسة لقياس مستوى تحصيل الطلبة في مقرر القراءة. وتوصلت إلى أن هناك علاقة إيجابية بين تزويد الطلبة بالأهداف السلوكية ومستوى تحصيلهم في مقرر القراءة.

دراسة (Aviled, 1999)

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم عمليات التفكير الناقد من خلال تصنيف بلوم للأهداف السلوكية. وتوصل الباحث إلى أن التفكير الناقد هدف تربوي رئيسي يمكن أن يساهم بإيجابية في تفعيل العملية التعليمية التعلمية.

دراسة (الحري، ١٤٢٠هـ)

سعى الباحث إلى تحديد مدى معرفة معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية العليا بالأهداف السلوكية، ومدى تضمينهم لها في خطط الدروس. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً قُدِّمَ لهم اختبار، واستخدمت بطاقة ملاحظة لتحليل (٤٥) كراسة تحضير. وأظهرت النتائج أن مستوى معرفة المعلمين للأهداف السلوكية كان مقبولاً (٦٤,٦٠٪)، ومستوى تضمينهم للأهداف كان ضعيفاً (٣٩,٦٪)، وأن متغيرات سنوات الخبرة والالتحاق بالدورات التدريبية لم تكن عاملاً مؤثراً في تضمين المعلمين للأهداف السلوكية في خطط دروسهم اليومية.

دراسة (Marzano, 2000)

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير نظام جديد لتصنيف الأهداف التربوية يأخذ في الاعتبار عمليات القياس والتقويم لها. وأسفرت الدراسة عن تقديم نظام جديد لتصنيف الأهداف التربوية السلوكية يتكون من ستة مستويات هي: التذكر، والفهم، والتحليل، وتطبيق المعرفة، ومهارات التفكير العليا، والتفكير ذو النمط الذاتي.

دراسة (البقي، ١٤٢١هـ)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى معرفة معلمات الأحياء بالمرحلة الثانوية بالأهداف السلوكية، ومجالاتها ومستوياتها، ومدى استخدامهن لها. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلمة بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى معرفة معلمات الأحياء

بالمرحلة الثانوية بالأهداف السلوكية كان جيداً (١٥, ٧٠٪)، ومستوى معرفتهم بمجالات الأهداف كان جيداً (١٢, ٧٨٪)، ومستوى معرفتهم بمستويات الأهداف كان جيداً (٥, ٧٥٪)، وكان استخدام المعلمات للأهداف بمستوى أفضل من حيث الجودة (٢٥, ٨٤٪).

دراسة (المعقل، ٢٠٠٤)

عملت هذه الدراسة على تحليل الأهداف السلوكية الواردة في خطط الدروس لمعلمي العلوم الشرعية واللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بهدف التعرف على عدد الأهداف، ومجالاتها، ومستويات التفكير، والأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف.

وقام الباحث بتحليل (١٠٠) خطة درس موزعة بالتساوي على التخصصين وعلى نوعي الخطط (طولية/ عرضية). وأسفرت الدراسة عن أن معدل الأهداف كان (٣, ٥٩) لكل خطة. وأن الأهداف ركزت على المجال المعرفي، ومستويات التفكير الدنيا، وأن نسبة كبيرة من الأهداف تضمنت أخطاء في صياغتها.

دراسة (السميري، ٢٠٠٥)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس بأهداف المقرر المحددة للصف الثاني الثانوي في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الأهداف في المجال المعرفي (٧٤٪)، وفي المجال الوجداني (٢٦٪)، من إجمالي عدد الأهداف الواردة في الخطط التي تم تحليلها، وأن الخطط لم تتضمن الأهداف الحركية، وأن أكثر مستويات الأهداف المعرفية تكراراً الفهم (٣٤٪)، والتذكر (٢٨٪)، فالتطبيق (١٥٪)، فالتقويم (١٠٪)، فالتحليل (٨٪)، ثم التركيب (٥٪). وأكثر الأهداف الوجدانية تكراراً التقويم (٦٠٪)، فالاستقبال (٢٢٪)، فالاستجابة (١٨٪). وأنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس وأهداف المقرر المحددة.

وعند التدقيق في العرض الذي تم للدراسات السابقة نلاحظ أنها تعرضت لجوانب الأهداف التربوية العامة والسلوكية المختلفة مثل: التعرف على مدى إلمام المعلم بالأهداف السلوكية، وتصنيف الأهداف إلى مجالات مستويات مختلفة. وأظهرت هذه الدراسات القصور الواضح في معرفة المعلمين للأهداف السلوكية، واختيارهم وصياغتهم لها في العديد من التخصصات وعلى مستوى المراحل الدراسية المختلفة، واستفاد الباحث كثيراً من الدراسات السابقة خاصة في بناء أداة الدراسة وصور تحليل الأهداف المختلفة وإجراءات تنفيذ الدراسة. وبالرغم من وجود أوجه شبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلا أن الدراسة الحالية تميزت عنها في أنها:

- ١ - تعرفت إلى مدى توافر الأهداف السلوكية في خطة الدرس اليومية.
- ٢ - دراسة الأهداف في عدة تخصصات في مراحل دراسية مختلفة.
- ٣ - أنها من الدراسات النادرة - التي تناولت متغير المرحلة الدراسية وقارنت بين أداء معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة على الأهداف السلوكية.
- ٤ - من الدراسات القلائل التي درست مدى قدرة المعلمين على التفريق بين الأهداف العامة والأهداف السلوكية.

مشكلة الدراسة

لا شك أن المرحلتين الابتدائية والمتوسطة تمثلان منطلقاً ومركزاً مهماً تتطلق منه تربية الفرد وتعليمه بالشكل الصحيح السليم. ولا شك أن المعلم هو العمود الفقري لعملية التربية والتعليم. والمنفذ الحقيقي للمنهج داخل الحجرات الدراسية. ولكي يتمكن المعلم من أداء الدور المنوط به على أحسن وجه لا بد أن تكون له أهداف واضحة ومحددة. وصياغة الأهداف السلوكية تعد حلقة هامة وأساسية في سلسلة إجراءات التخطيط للدرس، وعنصراً مهماً من عناصر نجاح المعلم في تنفيذ درسه داخل الصف.

وبالبحث بحكم مطالعته في مجال الأهداف التربوية، واحتكاكه بالحقل

التربوي بالمملكة العربية السعودية واطلاعه على بعض الدراسات السابقة (هويدي، ١٩٩٨) التي أشارت إلى وجود ضعف في قدرات معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة في مجال صياغة الأهداف السلوكية، بما يؤدي إلى خلل في عمليات تخطيط الدرس وتنفيذه داخل الغرف الدراسية. ويرى الباحث ضرورة بحث وتقصي مدى قدرة معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة السعودية بمدينة مكة المكرمة على صياغة الأهداف السلوكية بالمستوى الذي يُفضي إلى نجاحه في تخطيط وتنفيذ درسه داخل قاعة الدرس. ويمكن حصر مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية:

- ١ - ما مدى اهتمام معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة بصياغة الأهداف عند إعداد خطة الدرس؟
- ٢ - ما مدى قدرة معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة على التمييز بين الأهداف العامة والخاصة؟
- ٣ - ما المجالات التي تركز عليها الأهداف السلوكية التي يقوم بصياغتها معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة؟
- ٤ - ما المستويات التي تركز عليها الأهداف المعرفية المصاغة من قبل معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة؟
- ٥ - ما الأخطاء التي يقع فيها معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة عند صياغة الأهداف السلوكية؟
- ٦ - هل يوجد أثر للتخصص العام والمرحلة الدراسية على مهارة معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة في صياغة الأهداف السلوكية؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى:

- كونها تعالج قضية تربوية تعليمية هامة لمرحلة دراسية مهمة، تتمثل في التعرف على القصور في قدرات معلمي المرحلة على صياغة أهدافهم السلوكية. مما

يتيح فرصة لمعالجات جوانب القصور ومن ثم تفعيل دورهم وتحسين أدائهم في الحقل التربوي.

- أنها تغطي الجوانب التي لم تتطرق لها الدراسات التي تعالج قضايا الأهداف التربوية بصورة عامة والأهداف السلوكية بصورة خاصة بمكة المكرمة.
- كونها استجابة لتوصيات ومقترحات الدراسات السابقة واللقاءات والندوات التربوية التي ترى ضرورة الاهتمام بالبحث في مجال الأهداف التربوية.
- التوصيات التي تقدمها إلى المسؤولين في وزارة التربية والتعليم السعودية على وجه الخصوص وإلى الخبراء التربويين بصورة عامة، مما قد يقود إلى تفعيل دور المعلم في مجال صياغة الأهداف التربوية.
- كونها الدراسة الأولى من نوعها - حسب علم الباحث - التي تبحث في جوانب القوة والضعف في صياغة الأهداف السلوكية بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأهداف السلوكية المعدة من قبل معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة السعودية بمكة المكرمة، من خلال التعرف على مدى اشتغال خطة الدرس على أهداف، وقدرة المعلم على التمييز بين الأهداف الخاصة والعامة، ومجالات ومستويات الأهداف المعرفية التي يصيغها المعلم، والأخطاء الشائعة عند صياغة المعلم للأهداف، ومدى تأثير التخصيص العام والمرحلة الدراسية في تعامل المعلم مع الأهداف السلوكية.

حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بما يلي:

- تناول الأهداف السلوكية التي يعدها معلّمو المرحلة الابتدائية والمتوسطة السعودية بمكة المكرمة، من خلال تحليل عينة من دفاتر تحضيرهم للدروس.
- تحليل خطط الدروس لمعلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمكة المكرمة، المعدة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٢٥هـ - ١٤٢٦هـ).
- الأهداف السلوكية في التخصصات:
 - ١ - أدبي (إسلامية ولغة عربية)، ٢ - علمي (رياضيات وعلوم).

مصطلحات الدراسة

- ١ - الأهداف السلوكية: عبارة لفظية تصف التغير المرغوب فيه في سلوك المتعلم، والذي يرجى ظهوره فيه بعد مروره بخبرة تعليمية معينة.
- ٢ - تحليل الهدف: تجزئته إلى أبعاد الخبرة المتضمنة فيه (المعرفية، المهارية، الوجدانية).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي في تحليل محتوى الأهداف السلوكية المعدة من قبل معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمكة المكرمة كجزء أساسي من خطته لتنفيذ الدرس. والمنهج الوصفي هو أسلوب للبحث يعمل على جمع المعلومات والبيانات ومن ثم تصنيفها وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة، وتحليل المحتوى هو تقسيم ما يتضمنه المحتوى من معلومات وبيانات وآراء وقيم ومهارات إلى العناصر المكونة لها؛ (المطلّس: ٣٢-٣٤).

مجتمع التحليل

تكون مجتمع الدراسة من خطط دروس المعلمين بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدينة مكة المكرمة ويبلغ عددهم (٩١٠) معلماً، وفق إحصائية إدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة (مكة المكرمة) للعام الدراسي ١٤٢٥-١٤٢٦هـ. وتم اختيار عينة عشوائية من الأهداف السلوكية الموجودة كجزء من تخطيط معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمكة المكرمة في دفاتر تحضيرهم خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٢٥-١٤٢٦هـ. وبلغت العينة (١٣٠) خطة درس تمثل نسبة (١٤,٦٦٪) من مجتمع الدراسة، منها: (١٢٠) خطة تضمنت (٢٥٢) هدفاً، و(١٠) خطط لم تتضمن أية أهداف.

فئات التحليل

اشتملت فئات التحليل التي التزمت بها الدراسة على الأقسام الآتية: اشتمال الخطط على أهداف - نوع الأهداف - مجالات الأهداف - مستويات الأهداف المعرفية - أخطاء الصياغة.

وحدة التحليل

استخدمت الدراسة وحدة «الجملة» أو وحدة الهدف نفسه، كوحدة قياسية للتحليل، حيث يحصي الباحث عدد الأهداف ثم يصنفها حسب فئات التحليل.

أداة التحليل

صمم الباحث استمارة لإجراء التحليل اشتملت على (٥) فئات، و(٢٠) فقرة وصممت خانة للتكرار وأخرى للنسبة المئوية قرين كل فقرة من الفقرات. وصُممت خانة للوسط الحسابي في بعض المحاور.

صدق أداة التحليل

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري (صدق المحتوى) حيث تم عرض

استمارة التحليل في صورتها الأولية إلى مجموعة من المحكمين الخبراء من أساتذة جامعة أم القرى وكلية المعلمين وإدارة التربية بمكة المكرمة. ومن خلال الملاحظات والمقترحات التي قدمها المحكمون، تم التوصل إلى الصورة النهائية لاستمارة التحليل.

ثبات أداة التحليل

ولاختبار ثبات أداة التحليل، جاء تحليل مضمون الدراسة مرتين بفارق زمني زاد عن الشهرين، ثم حساب الاختلافات وعدد مرات الاتفاق، ثم حساب معاملات الاتفاق، وتم حساب معامل الثبات وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وبلغ معامل الثبات العام للاستمارة (٨٨,٤٥٪) واعتبر معامل الثبات مرتفعاً ومقبولاً.

عمليات التحليل

نفذ الباحث التحليل للأهداف السلوكية المعدة من قبل معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة السعودية بمدينة مكة المكرمة عبر خطوات عديدة حيث حصل على (١٢٠) خطة درس يومي بصورة عشوائية. وبعد الفحص والتدقيق والتصنيف، وجد الباحث أن هناك (١٠) خطط درس لا تحتوي على أهداف مصاغة. وقام الباحث بتصنيف الخطط التي احتوت على أهداف - وبلغت (١٢٠) خطة - على نحو ما جاء في الجدول رقم (١) أدناه.

وتم تحليل محتوى أهداف كل تخصص من التخصصات التي أجريت عليها الدراسة باستخدام الجداول التي أُعدت لذلك.

جدول رقم (١)

خطط الدروس المعدة من قبل عينة الدراسة والأهداف التي تضمنتها

ملاحظات	عدد الأهداف السلوكية			عدد خطط الدروس			التخصص	
	المجموع	الابتدائية	المتوسطة	المجموع	الابتدائية	المتوسطة		
	١٤٤	٦٨	٧٦	٤٧	٢٢	٢٥	الإسلامية	أدبي
	٧٣	٤٠	٣٣	٢٥	١٣	١٢	العربية	
	٦٨	٢٤	٤٤	٢٣	٨	١٥	الرياضيات	علمي
	٦٧	٤٠	٢٧	٢٥	١٣	١٢	العلوم	
	٣٥٢	١٧٢	١٨٠	١٢٠	٥٦	٦٤	المجموع	

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث في تحليل بيانات هذه الدراسة التكرارات، والنسبة المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) (T-Test). وذلك بناءً على استشارات بعض المتخصصين الذين أكدوا أن الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها تتفق وطبيعة الدراسة الحالية ومقتضياتها.

نتائج الدراسة

في هذا الجزء من الدراسة يحاول الباحث الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها على النحو التالي:

أولاً - الإجابة عن السؤال الأول: "ما مدى اهتمام معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة بصياغة الأهداف عند إعداد خطة الدرس؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات للخطط - المعدة من قبل أفراد العينة - التي تحتوي على أهداف والتي لا تحتوي على أهداف. وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي للأهداف المضمنة

في خطط الدروس المعدة من قبل عينة الدراسة

الوسط الحسابي	خطط لا تحتوي على أهداف		خطط تحتوي على أهداف		خطط الدروس	المرحلة	التخصص	
	%	التكرار	%	التكرار				
٢,٠٠	-	-	١٠٠,٠	٢٥	٢٥	متوسطة	أدبي	الإسلامية
١,٩٦	٤,٣	١	٩٥,٧	٢٢	٢٣	ابتدائية		
١,٨٦	١٤,٣	٢	٨٥,٧	١٢	١٤	متوسطة		العربية
١,٨١	١٨,٧	٣	٨١,٣	١٣	١٦	ابتدائية		
١,٩٤	٦,٢	١	٩٣,٨	١٥	١٦	متوسطة	علمي	الرياضيات
١,٨٩	١١,١	١	٨٨,٩	٨	٩	ابتدائية		
٢,٠٠	-	-	١٠٠,٠	١٢	١٢	متوسطة	العلوم	
١,٨٧	١٣,٣	٢	٨٦,٧	١٢	١٥	ابتدائية		
١,٩٢	٧,٧	١٠	٩٢,٣	١٢٠	١٣٠		المجموع	

ويتضح من الجدول أعلاه أن معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدينة مكة المكرمة على درجة عالية من الاهتمام بتضمين خططهم الدراسية أهدافاً، حيث حصل هذا المجال على وسط حسابي (١,٩٢). ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعود إلى تركيز الموجهين على متابعة اشتغال الخطط الدراسية على أهداف، ويعود كذلك إلى الدورات التدريبية التي تعقدتها وزارة التربية والتعليم أثناء العام الدراسي لزيادة كفاءة المعلمين في مجال صياغة الأهداف التربوية. ويشير الجدول إلى تفوق معلمي المرحلة المتوسطة في الاهتمام بتضمين الأهداف في الخطط الدراسية، حيث تبين أن (٧٠٪) من الذين لم يُضمّنوا خططهم الدراسية أهدافاً هم من معلمي المرحلة الابتدائية. ويُرجع الباحث ذلك إلى اختلاف قدرات واستعدادات الطلاب وطبيعة المقررات المقدمة في المرحلة المتوسطة التي تستدعي الاهتمام بإعداد الأهداف السلوكية بعناية خاصة.

ثانياً - الإجابة عن السؤال الثاني: "ما مدى قدرة معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة على التمييز بين الأهداف الخاصة والعامة؟".

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي للأهداف الخاصة والعامة الواردة في خطط الدروس المعدة من قبل عينة الدراسة. وكانت النتائج على النحو الذي يبينه الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي للأهداف الخاصة والعامة
المضمنة في خطط الدروس المعدة من قبل عينة الدراسة

الوسط الحسابي	أهداف عامة		أهداف خاصة		عدد الأهداف	خطة الدروس	المرحلة	التخصص	
	%	التكرار	%	التكرار					
١,٧٦	٢٣,٥١	١٨	٧٦,٣	٥٨	٧٦	٢٥	متوسطة	الإسلامية	أدبي
١,٨٥	١٤,٧	١٠	٨٥,٣	٥٨	٦٨	٢٢	ابتدائية		
١,٧٦	٢٤,٢	٨	٧٥,٨	٢٥	٣٣	١٢	متوسطة	العربية	
١,٥٨	٤٢,٥	١٧	٥٧,٥	٢٣	٤٠	١٣	ابتدائية		
١,٦٤	٣٦,٤	١٦	٦٣,٦	٢٨	٤٤	١٥	متوسطة	الرياضيات	علمي
١,٣٨	٦١,٥	١٥	٣٧,٥٧	٩	٢٤	٨	ابتدائية		
١,٧٨	٢٢,٣	٦	٧٧,٧	٢١	٢٧	١٢	متوسطة	العلوم	
١,٦٥	٣٥,٠	١٤	٦٥,٠	٢٦	٤٠	١٣	ابتدائية		
١,٦٨	٢٩,٥	١٠٤	٧٠,٥	٢٤٨	٣٥٢	١٢٠		المجموع	

ويشير الجدول رقم (٣) أعلاه إلى أن (٢٩,٥٪) من عينة الدراسة لا يميزون بين الأهداف الخاصة والعامة، وبناءً عليه فإن مستوى تمييز معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدارس مكة المكرمة بين الأهداف الخاصة والعامة فوق الوسط، حيث تحصل مجال الأهداف الخاصة والعامة على وسط حسابي (١,٦٨). ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى ضعف تركيز برامج مؤسسات إعداد المعلم على التدريب العملي على صياغة الأهداف السلوكية الخاصة

والعامة. وتُظهر النسب المئوية لأداء العينة على مجالات الأهداف السلوكية تفوق معلمي المرحلة المتوسطة في التمييز بين الأهداف الخاصة والعامة، ويعود ذلك إلى اختلاف نوع المقررات التي تقدمها كل مرحلة.

ثالثاً - الإجابة عن السؤال الثالث: "ما المجالات التي تركز عليها الأهداف السلوكية التي يقوم بصياغتها معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة؟".

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لمجالات الأهداف المعدة من قبل عينة الدراسة. وكانت النتائج على النحو الذي يبينه الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لمجالات الأهداف المعدة من قبل عينة الدراسة

التخصص	المرحلة	خطوط الدروس	عدد الأهداف	الأهداف المعرفية		الأهداف الوجدانية		الأهداف المهارية	
				%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
أدبي	متوسطة	٢٥	٧٦	٦٤	٨٤,٢	١٢	١٥,٨	-	-
	ابتدائية	٢٢	٦٨	٥٩	٨٦,٨	٨	١١,٢	١	١,٥
	متوسطة	١٢	٣٣	٣٢	٩٧,٠	١	٣,٠	-	-
	ابتدائية	١٣	٤٠	٣٦	٩٠,٠	٤	١٠,٠	-	-
علمي	الرياضيات	١٥	٤٤	٤٤	١٠٠,٠	-	-	-	-
	العلوم	٨	٢٤	٢٤	١٠٠,٠	-	-	-	-
	العلوم	١٢	٢٧	٢٤	٨٨,٩	١	٣,٧	٢	٧,٤
	العلوم	١٣	٤٠	٢٧	٩٢,٥	-	-	٣	٧,٥
المجموع		١٢٠	٣٥٢	٣٢٠	٩٠,٩	٢٦	٧,٤	٦	١,٧

ويشير الجدول أعلاه إلى أن عينة الدراسة تركز بدرجة كبيرة على الأهداف المعرفية وتهمل مجالات الأهداف الأخرى، حيث إن (٩٠,٩٪) من الأهداف المصاغة من قبل عينة الدراسة أهداف معرفية، و (٧,٤٪) أهداف

وجدانية، و (٧,١٪) أهداف وجدانية. ويُلاحظ تقارب نسبة التركيز على الأهداف المعرفية بين معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة. ويرى الباحث أن هذه النتائج تعود إلى:

- سيادة طرق التدريس التقليدية التي تركز على كم المعلومات وتهمل الجوانب الأخرى.

- تركيز اهتمام مؤسسات إعداد المعلم على التحصيل المعرفي على حساب الجانب الوجداني المهاري.

- ضعف التركيز على صياغة الأهداف التربوية أثناء فترة التربية الميدانية.

رابعاً - الإجابة عن السؤال الرابع: "ما المستويات التي تركز عليها الأهداف المعرفية المصاغة من قبل معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة؟".

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات الأهداف المعرفية المعدة من قبل عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (٥):

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن (٥٠٪) من الأهداف السلوكية التي صاغها أفراد عينة الدراسة كانت في مستوى التذكر، و(١٦,٣٪) كانت في مستوى الفهم، و(١٥,٩٪) كانت في مستوى التطبيق، و(١٠,٠٪) كانت في مستوى التحليل، و(٦,٩٪) كانت في مستوى التركيب، و(٠,٩٪) كانت في مستوى التقويم. وتشير هذه النتيجة إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمحافظته مكة المكرمة يواجهون مشكلة تتمثل في التركيز على مستوى التذكر عند صياغة الأهداف المعرفية وهو أدنى مستويات التفكير، بينما تشير النتائج إلى أن هناك تدرجاً مناسباً في توزيع الأهداف على مستويات المجال المعرفي المختلفة. ويرى الباحث أن هذه النتائج قد تعود إلى:

- ضعف إدراك المعلم ضرورة توجيه عملية التدريس بقدر أكبر إلى عقل الطالب وعدم تحفيظه المادة بدون فهم.
- التركيز على الجوانب النظرية أكثر من الجوانب العملية في مجال صياغة الأهداف السلوكية.
- اهتمام البيئة التعليمية بالكم المعرفي على حساب الجوانب الأخرى.

جدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية لمستويات الأهداف المعرفية المعدة من قبل عينة الدراسة

التخصص		المرحلة	خطوط الدروس	الأهداف المعرفية	التذكر		الفهم		التطبيق		التحليل		التركيب		التقويم	
					النكرار	%	النكرار	%	النكرار	%	النكرار	%	النكرار	%	النكرار	%
أدبي	الإسلامية	متوسطة	٢٥	٦٤	٣٣	٥١,٦	٢٣	٣٥,٩	٢	٣,١	٥	٧,٨	١	١,٦	-	-
		ابتدائية	٢٢	٥٦	٣٤	٥٧,٦	٧	١١,٩	٣	٥,١	٨	١٣,٦	٦	١٠,٢	١	١,٦
	العربية	متوسطة	١٢	٣٢	٢٣	٧١,٩	٤	١٢,٥	-	-	٤	١٢,٥	١	٣,١	-	-
		ابتدائية	١٣	٣٦	٨	٢٢,٢	٣	٨,٣	٩	٢٥,٠	٥	١٥,٦	٩	٢٥,٠	٢	٤,٩
علمي	الرياضيات	متوسطة	١٥	٤٤	١٩	٤٣,٢	٥	١١,٤	١٣	٢٩,٥	٥	١١,٤	٢	٤,٥	-	-
		ابتدائية	٨	٢٤	٥	٢٠,٨	٣	١٢,٥	١١	٤٥,٨	٣	١٢,٥	٢	٨,٤	-	-
	العلوم	متوسطة	١٢	٢٤	٢٠	٨٣,٣	٤	١٦,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
		ابتدائية	١٣	٣٧	١٨	٤٨,٦	٣	٨,١	١٣	٣٥,١	٢	٥,٤	١	٢,٨	-	-
المجموع			١٢٠	٣٢٠	١٦٠	٥٠,٠	٥٢	١٦,٣	٥١	١٥,٩	٣٢	١٠,٠	٢٢	٦,٩	٢	٠,٩

خامساً - الإجابة عن السؤال الخامس: "ما الأخطاء التي يقع فيها معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة عند صياغة الأهداف السلوكية؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب والوسط الحسابي للأخطاء التي يقع فيها معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة عند صياغة الأهداف السلوكية. وجاءت النتائج على النحو الذي يبينه الجدول رقم (٦):

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي لأخطاء عينة الدراسة
عند صياغة الأهداف السلوكية

المجموع	العلوم		الرياضيات		العربية		الإسلامية		التخصص		
	المتوسطة	الابتدائية	المتوسطة	الابتدائية	المتوسطة	الابتدائية	المتوسطة	الابتدائية	المرحلة		
١٢٠	١٣	١٢	٨	١٥	١٣	١٢	٢٢	٢٥	خطط الدروس		
٣٥٢	٤٠	٢٧	٢٤	٤٤	٤٠	٣٣	٦٨	٧٦	عدد الأهداف		
٨٩	٨٨	٢٥	١٩	٣٧	٣٧	٣٣	٦٨	٦٠	التكرار	سلوك	نوع السلوك
٨٩	٩٩	٩٣	٧٩	٨٤	٩٣	١٠٠	١٠٠	٧٩	%	المعلم	
٣٨	٥	٢	٥	٧	٣	–	–	١٦	التكرار	سلوك	
١١	١٢	٧	٢١	١٦	٧	–	–	٢١	%	متعلم	
٢٣٨	٣٦	١٨	١٢	٣٨	٢٨	٢٤	٦٣	٦٤	التكرار	مناسب	محتوى الهدف
٨٠	٩٠	٦٧	٥٠	٨٦	٧٠	٧٣	٩٣	٨٤	%		
٦٩	٤	٩	١٢	٦	١٢	٩	٥	١٢	التكرار	غير مناسب	
٢٠	١٠	٣٣	٥٠	١٤	٣٠	٢٧	٧	١٦	%		
٣١٨	٣٨	٢٢	١٣	٤٠	٣٥	٣٣	٦٧	٧٠	التكرار	سلوك	تعدد السلوك
٩٠	٩٥	٨١	٥٤	٩١	٨٨	١٠٠	٩٩	٩٢	%	واحد	
٣٤	٢	٥	١١	٤	٥	–	١	٦	التكرار	سلوك	
١٠	٥	١٩	٤٦	٩	١٢	–	١	٨	%	متعدد	
٢٦٨	٢٦	١٩	٢٠	٢٨	٢٧	٢٤	٥٨	٦٦	التكرار	قضية	تعدد القضايا
٧٦	٦٥	٧٠	٨٣	٦٤	٨٢	٧٣	٨٥	٨٧	%	واحدة	
٨٤	١٤	٨	٤	١٦	١٣	٩	١٠	١٠	التكرار	أكثر من	
٢٣	٣٥	٣٠	١٧	٣٦	١٨	٢٧	١٥	١٣	%	قضية	
١,٧	١,٧	١,٩	١,٥	١,٧	١,٧	١,٧	١,٨	١,٧	الوسط الحسابي		

ويُلاحظ من الجدول رقم (٦) أن هناك أخطاء تقع فيها عينة الدراسة

بنسب متفاوتة، وأن هذه الأخطاء تؤثر بصورة مباشرة على أداء المعلمين في مجال صياغة الأهداف السلوكية، حيث تحسّل أداء عينة الدراسة في هذا المجال على وسط حسابي (١,٧). وكان ترتيب أخطاء عينة الدراسة على النحو التالي:

- ١ - اشتمال الهدف السلوكي المصاغ من قبل عينة الدراسة على أكثر من قضية. ونسبته (٢٣٪).
- ٢ - عدم مناسبة محتوى الهدف السلوكي المصاغ من قبل عينة الدراسة. ونسبته (٢٠٪).
- ٣ - اشتمال الهدف على سلوك معلم. ونسبته (١١٪).
- ٤ - اشتمال الهدف على أكثر من سلوك. ونسبته (١٠٪).

سادساً - الإجابة عن السؤال السادس: "هل يوجد أثر للتخصص العام والمؤهل على مهارة معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة في صياغة الأهداف السلوكية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لمعرفة أثر التخصص العام والمؤهل على مهارة عينة الدراسة في صياغة الأهداف السلوكية كما هو مبين في الجدولين رقم (٧)، ورقم (٨).

جدول رقم (٧)

قيم (ت) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات تبعاً للتخصص العام

فئات التحليل	التخصص العام	عدد الأهداف	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اشتمال الخطة على أهداف	أدبي	٧٨	١,٩١	٠,٩١	٠,١٤٣	غير دالة
	علمي	٥٢	١,٩٣	٠,١٣		
أنواع الأهداف	أدبي	٢١٧	٧٤,١	٠,٠٥	١,٥٥٧	غير دالة
	علمي	١٣٥	١,٦١	٠,٠٧		

تابع/ جدول رقم (٧)

قيم (ت) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات تبعاً للتخصص العام

فئات التحليل	التخصص العام	عدد الأهداف	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مجالات الأهداف	أدبي	٢١٧	٢,٨٧	٠,١٤	٠,٢٣٠	غير دالة
	علمي	١٣٥	٢,٨٨	٠,١٨		
مستويات الأهداف	أدبي	١٩١	٥,٢٨	٠,٤٤	٥,٩٨٤	٠,٠٥
	علمي	١٢٩	٤,٨٢	٠,٤٧		
أخطاء الصياغة	أدبي	٢١٧	١,٦١	٠,٠٥	٠,٨٩٠	غير دالة
	علمي	١٣٥	١,٥٦	٠,٠٦		

يشير الجدول رقم (٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير (التخصص العام) بالنسبة لأربعة من فئات التحليل، ويتضح من ذلك بأن المعلمين متقاربون جداً في أدائهم تجاه فئات التحليل (اشتمال الخطة على أهداف - أنواع الأهداف - مجالات الأهداف - أخطاء الصياغة) عند صياغتهم للأهداف السلوكية. بينما يشير الجدول إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لمتغير (التخصص العام) بين أداء المعلمين بالنسبة لفئة التحليل (مستويات الأهداف المعرفية) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥,٩٨٤). وجاءت الفروق لصالح المعلمين العلميين كما يظهر من قيمة المتوسط لكل تخصص، فقد بلغ متوسط أداء المعلمين العلميين (٥,٢٨) بينما بلغ متوسط أداء المعلمين الأدبيين (٤,٨٢). وهذا يبين أن المعلمين العلميين أكثر مهارة من الأدبيين في صياغتهم لفئة مستويات الأهداف المعرفية. ويرى الباحث أن تساوي المعلمين في أدائهم تجاه أربع فئات من فئات التحليل ربما يعود إلى انتقال الخبرات بين المعلمين الأدبيين والعلميين بسبب تواجدهم في مدرسة واحدة واحتكاكهم بعضهم ببعض. وأن تفوق العلميين على الأدبيين في أدائهم تجاه فئة واحدة من فئات التحليل ربما بسبب طبيعة المادة التي تُدرّس، حيث يسهل توزيع المادة العلمية على مستويات الأهداف المعرفية المختلفة.

جدول رقم (٨)

قيم (ت) لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً للمرحلة الدراسية

فئات التحليل	المرحلة الدراسية	عدد الأهداف	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اشتمال الخطة على أهداف	المتوسطة	٦٧	١,٩٥	٠,١٢٠	١,١٦٦	غير دالة
	الابتدائية	٦٣	١,٨٨	٠,١١٠		
أنواع الأهداف	المتوسطة	١٨٠	١,٧٤	٠,٠٥٨	٥,١١٣	٠,٠٥
	الابتدائية	١٧٢	١,٦١	٠,٠٥٥		
مجالات الأهداف	المتوسطة	١٨٠	٢,٩٠	٠,١٥٦	٠,٦٧٣	غير دالة
	الابتدائية	١٧٢	٢,٨٨	٠,١٥٨		
مستويات الأهداف المعرفية	المتوسطة	١٦٤	٥,٢٠	٠,٤٦٠	١٠,٣٦٣	٠,٠٥
	الابتدائية	١٥٦	٤,٤٥	٠,٣٧٠		
أخطاء الصياغة	المتوسطة	١٨٠	١,٦٠	٠,٥٤٠	٠,١٢٦	غير دالة
	الابتدائية	١٧٢	١,٦١	٠,٥٥٠		

يشير الجدول رقم (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير (المرحلة الدراسية) مع ثلاث فئات من فئات التحليل هي (اشتمال الخطة على أهداف - مجالات الأهداف - أخطاء الصياغة)، وهذا يبين أن المعلمين متقاربون جداً في مستوى أدائهم على هذه الفئات، وأن المرحلة الدراسية ليست عاملاً مؤثراً في أداء المعلمين تجاه الفئات الثلاثة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة ربما تعود إلى المعلمين يتبادلون الخبرات ويستفيدون من بعضهم بعضاً في كل ممارساتهم العملية، مما يقود إلى تكوين وجهات نظر متقاربة حول القضايا والمحاور التي تدخل في مجال عملهم. وقد يكون السبب هو التطابق الكبير في طبيعة ونمط برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم.

ويشير الجدول كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء معلمي المرحلة المتوسطة والابتدائية على فئتين من فئات تحليل صياغة الأهداف السلوكية وهي (أنواع الأهداف - مستويات الأهداف المعرفية) لصالح

معلمي المرحلة المتوسطة، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٥,١١٣) و(١٠,٣٦٣) على التوالي.

وتُظهر النتيجة أعلاه أن معلمي المرحلة المتوسطة كانوا أكثر مقدرة على التمييز بين الأهداف الخاصة والعامة، وأكثر قدرة على توزيع الأهداف بدقة على المستويات المعرفية. ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى أن معلمي المرحلة المتوسطة اكتسبوا مهارات أكثر تنوعاً وأعمق رسوخاً خلال فترة دراستهم في مؤسسات الإعداد.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يُوصي الباحث بما يلي:
- ١ - عقد دورات تدريبية ولقاءات حوار وورش عمل لتدريب المعلم على أفضل طرق صياغة الأهداف السلوكية.
 - ٢ - إعداد دليل تفصيلي لتبصير المعلم بأهمية دوره في صياغة الأهداف السلوكية، واقتراح أنسب الوسائل والأنشطة التي تساعد على أداء مهمته.
 - ٣ - تزويد المعلم بكل ما هو جديد في مجال الأهداف السلوكية.
 - ٤ - التأكيد على أن الهدف الحقيقي من مقرر الأهداف السلوكية الذي يُدرّس في مؤسسات إعداد المعلم هو اكتساب خبرات ومهارات نظرية وعملية معاً في مجال صياغة الأهداف السلوكية.

بحوث ودراسات مقترحة

- استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يقترح الباحث إجراء دراسات في مجال الأهداف السلوكية على أن تغطي الدراسات المجالات الآتية:
- ١ - تقويم برامج إعداد المعلم التي تهتم بجوانب الأهداف السلوكية.
 - ٢ - تحليل الأهداف المعدة من قبل معلمي المرحلة الثانوية بالملكة.
 - ٣ - إجراء دراسات مماثلة على مستوى المملكة.

Analysis of Behavioral Objectives in Lesson Plans of Teachers in Elementary & Intermediate Schools at Makkah Al-Mukarramah

Dr. Abdullah A. Kabbadh

Teachers' College
Makkah - KSA

Abstract

The purpose of this study was to analyze the Behavioral Objectives in Lesson Plans of Teachers at Makkah Al-Mukarramah schools. Frequencies, means, percentage and (T.Test) were used in analyzing the research data.

The results of the study showed that:

- 1 - Teachers in Makkah give more attention to the Behavioral Objectives during preparing their lesson plans.
- 2 - (29.5%) of the study sample cannot differentiate between the general and the specific objectives.
- 3 - (90.9%) of the objectives are in the cognitive domain.
- 4 - (50%) of the behavioral objectives are at the memorization level.
- 5 - (10% - 23%) of the objectives include different formulating mistakes.
- 6 - The study major is not an effective variable as of formulating the objectives at four levels.
- 7 - The grade taught is not an effective variable for objectives at three levels.

المراجع

- ١ - البغدادي، محمد رضا (١٤٠٤هـ). الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المنهج وطرق التدريس، ط٢. الكويت: مكتبة الفلاح.
- ٢ - البقمي، هيا (١٤٢١هـ). الأهداف السلوكية ومدى معرفتها واستخدامها من قبل معلمات الأحياء بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أمر القرى.
- ٣ - الحربي، محمد (١٤٢٠هـ). مدى معرفة معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية العليا الأهداف السلوكية ومدى تضمينها خطة الدرس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٤ - الخطيب، علم الدين (١٤٠٨هـ). الأهداف التربوية: تصنيفها وتحديدها السلوكي. الكويت: مكتبة الفلاح.
- ٥ - الرشيد، خالد عبدالرحمن (١٤٢١هـ). مدى معرفة مشرفي العلوم الشرعية الأهداف السلوكية ومراعاتها أثناء إشرافهم في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٦ - السميري، لطيفة صالح (١٩٩٨م). تقويم استخدام الأهداف السلوكية في مدارس تعليم البنات في مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات. المجلة التربوية، ١٢(٤٨)، ٣٥-٧٥.
- ٧ - السميري، لطيفة بنت صالح (٢٠٠٥م). مدى ارتباط الأهداف السلوكية لموضوعات مقرر علم النفس بأهداف المقرر المحددة للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية (البحرين)، ١٠(١)، ٣٤-١٠.
- ٨ - الشايع، عبدالعزيز (١٤١٧هـ). مدى معرفة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأهداف السلوكية ومدى استخدامها لها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

- ٩ - الشامي، إبراهيم وغنائم، مهني (١٤١٠هـ). تنظيم التعليم الثانوي المطور ومدى تحقيق أهدافه بالمملكة العربية السعودية. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٣٣، ٥٧-٨١.
- ١٠ - العريني، عبدالعزيز (١٤١٦هـ). مدى معرفة الأهداف السلوكية وتضمينها خطة الدرس لدى معلمي التاريخ بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ١١ - العزاز، إبراهيم مهن (١٤١٩هـ). أثر معرفة طلاب المستوى الرابع بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الملك سعود الأهداف السلوكية المعرفية في تحصيلهم الدراسي في مادة النحو. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ١٢ - الشعوان، عبدالرحمن والبحر، سليمان (١٤١٠هـ). أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في المدارس الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية: دراسة وصفية تحليلية. مركز البحوث التربوية بجامعة الملك سعود، الرياض.
- ١٣ - القحطاني، منى (١٤١٥هـ). تقدير احتياجات معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة في مهارات تحديد وصياغة الأهداف واستخدامها في إعداد خطة الدرس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بجدة، قسم التربية وعلم النفس.
- ١٤ - المطلس، عبده (١٩٩٧). تحليل المناهج - النظرية والتطبيق. صنعاء: المنار للطباعة وخدمات الحاسب.
- ١٥ - المعقل، عبدالله بن سعود (٢٠٠٤). دراسة تحليلية للأهداف السلوكية الواردة في الخطط الدراسية لمعلمي العلوم الشرعية واللغة العربية في المدارس الثانوية بمدينة الرياض. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، ١٦(١)، ٣٨٣-٣٥٠.
- ١٦ - الملا، بدرية سعد إبراهيم (١٩٩١). أثر تزويد الطلاب بالأهداف السلوكية في تحصيلهم الدراسي واستبقائهم المادة العلمية في مقرر القراءة بالصف

- الأول الإعدادي بدولة الكويت. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٥١، ١٥٥-٢١٢.
- ١٧ - بلوم، بنجامين (١٩٨٥). نظام تصنيف الأهداف التربوية، ترجمة: محمد الخوالده وصادق عودة. الكتاب (١). جدة: دار الشروق والتوزيع.
- ١٨ - حسن، عمران (١٩٩٨). دراسة بعض المتغيرات المتصلة باتجاه معلمي اللغة العربية بمرحلة الإعدادية نحو تنفيذ الأهداف السلوكية وبين مهارتهم في صياغتها. مجلة كلية التربية، مصر: كلية التربية بأسسيوط، ٢(١٤)، ٢٦٢-٢٨٦.
- ١٩ - حمدان، محمد زياد (١٩٨٨). المنهج المعاصر، عناصره ومصادره وعمليات بنائه. عمان: دار التربية الحديثة.
- ٢٠ - زيتون، حسن حسين وزيتون، كمال عبد الحميد (١٩٩٥). تصنيف الأهداف التدريسية: محاولة عربية. القاهرة: دار المعارف.
- ٢١ - سليمان، فؤاد (١٩٧٩). الأهداف التربوية وتخطيط وتدریس المناهج. القاهرة: دار المطبوعات الجديدة.
- ٢٢ - مرزوق، محمد (١٩٩٥). دليل المعلم إلى صياغة الأهداف التعليمية السلوكية والمهارات التدريسية. الدمام: ابن الجوزي للنشر والتوزيع.
- ٢٣ - موسى، فؤاد (١٩٨٩). إدراك أهمية الأهداف السلوكية واستخدامها في العملية التعليمية. دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١١، ٢٣-٤٦.
- ٢٤ - هويدي، زيد (١٩٩٨). الصعوبات التي تواجه تطبيق الأهداف السلوكية في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر معلمي منطقة العين التعليمية التربوية. التربية: الدوحة، ٨١، ٦٥-٦٧.
- ٢٥ - يحيى، حسن المنوي، سعيد (١٩٩٥). المدخل إلى التدريس الفعال. الرياض: الدار الصولتية للتربية.

- with Blooms taxonomy of education objectives. Annual Meeting of the Council on Sacral Work Education, Francisco, CA, 10-13.
- 27 - Bjerstedt, A. (1998). International understanding global perspectives and world citizen, Responsibility as educational. **School Education**, Malmo, Serden, 96, 131-145.
- 28 - Krathwahl, D.R.; Bloom, B.S. & Masia, B.B. (1956). **Taxonomy of educational objectives. The Classification of Educational Goals, Hand-Book (2), Affective Domain**. New York: David McKay.
- 29 - Whitby, J.N. (1988). Important extent and attainment of a Suburban high schools board goals as viewed by selected respondents, Ed.D.-Templ University. **Dissertations Abstract International**, 49(5), p. 1109.